التّنوع الثقافي عبر برامج التّلفزيون الجزائري الأمازيغيّة: قراءة في الدّلالات والتّمثلات.

Cultural diversity through Algerian télévision programs Amazigh : A reading of semantics and représentations

أ.آيت قاسي ذهبيّة*

تاريخ الاستلام: 2021/04/03 / تاريخ القبـــول: 2021/05/10

ملخّص: تحاول الدّراسة الوقوف على المعالجة الإعلاميّة لمكونات وعناصر ورموز الثقافة والتّراث الامازيغي عبر برامج التّلفزيون الجزائري العمومي والخاص، باعتبار أن الثقافة الامازيغيّة تمثل جزءاً من التّنوع الثقافي الذي تزخر به الجزائر، وللإعلام دور هام في ابراز المكون الثقافي وتثمينه بدايّة من التّعريف به الى التّرويج له والحفاظ عليه من خلال نقله وتناقله عبر الأجيال، بالإضافة الى دوره في استقطاب السّياح من مختلف بقاع العالم.

وقد توصلت الدّراسة - باعتماد تقنيّة تحليل المحتوى-لأهم الفقرات البرامجيّة النّاطقة بالعربيّة والامازيغيّة رغم قلتها، والتّي تناولت موضوع الثقافة الأمازيغية، واعتبرتها وجهاً من أوجه التّنوع الثقافي الجزائري فضلاً عن جملة من النّتائج، أهمها:

- اعتبار الثقافة الامازيغيّة باختلاف لهجاتها ومكوناتها جزءاً من الثقافة الجزائريّة والهويّة الوطنية.

- المساحة البرامجيّة (الزمنية) المخصصة للثقافة الامازيغية، أو الفقرات النّاطقة بالأمازيغيّة ضئيلة جدا في الشّبكة البرامجيّة للقنوات التّلفزيونيّة العموميّة والخاصة.

- اقتصار الثقافة الامازيغيّة على الجانب الفلكلوري (الرّقص والغناء الشّعبي، اللباس

* قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الأغواط، الجزائر، ait.sirdahbia@yahoo.com (المؤلف المرسل)

التّقليدي وغيرها) واغفال التّراث الأدبي الفكري المرتبط بالمخيال الجمعي، الذي يتمظهر في الرّوايّة والأسطورة والشّعر والحكايّة الشّعبية.

كلمات مفتاحيّة: الثقافة الامازيغية؛ التّنوع الثقافي؛ البرامج التّلفزيونية؛ الشّبكة البرامجية.

Abstract: The study tries to identify the media treatment of the components, éléments and symbols of the Amazigh culture and heritage through public and privâte Algerian television programs, considering that the Amazigh culture is part of the cultural diversity that Algeria is rich in, and the media has an important role in highlighting and appreciating the cultural component, starting from introducing it to promoting and preserving it. Through its transmission and transmission over the generations, in addition to its role in attracting tourists from various parts of the world.

The study which relied on the technique of content analysis for the most important program episodes in Arabic and Amazigh, concluded that there are few such programs that dealt with the subject of Amazigh culture and considered it an aspect of Algerian cultural diversity, a number of results, the most important of which are:

- Considering the Amazigh culture, with its different dialects and components, as part of the Algerian culture and national identity.

- The (time) programmatic space devoted to Amazigh culture or Berber speaking paragraphs is very small in the programmatic network of public and private TV channels.

- Limiting the Amazigh culture to the folkloric aspect (dance and folk singing, traditional dress, etc.) and neglecting the intellectual literary héritage linked to the collective imagination, which appears in the novel, myth., poetry and the folk tale.

Keywords: Amazigh culture; cultural diversity; télévision programs; program network.

1.**مقدّمة:** يتميز المجتمع الجزائري بتنوعه وثرائه الثقافي المادي واللامادي، الذي يصنع "نسيجا "فسيفسائيا" "يطبع" الخارطة الوطنية، فلكل منطقة جغرافيّة خصوصياتها الثقافيّة الضاربة في التّاريخ، والتّي تمثل حقلاً خصباً وممتعاً للدراسة والبحث والاستكشاف والكشف عن أنماط تفكير ومعيشة الانسان المنتمي لهذه البقعة الجغرافيّة الشّاسعة على مر الأزمنة والعصور، وتعد الثقافة الأمازيغيّة باختلاف لهجاتها وتنوع فئاتها جزءا من هذا التّنوع الثقافي الذي يصنع هويّة الجزائري وامتداده الحضاري، وللإعلام دور في إبراز وتثمين الموروث الثقافي، وتحويله الى مادة للترويج السّياحي، واستقطاب الزوار من مختلف أنحاء العالم، بالإضافة الى المحافظة عليه ونقله للأجيال القادمة، لذا نحاول في دراستنا هذه الإجابة عن الإشكاليّة التّاليّة :

إشكاليّة الدّراسة: كيف يتناول التّلفزيون الجزائري "الخاص والعمومي" موضوع الأمازيغيّة لغة وثقافة، وكيف يبرز التّنوع الثقافي الجزائري، وما أهم الدّلالات والتّمثلات المستقاة من ذلك؟ .

التّساؤلات:

- مـا هـي أهـم مواضـيع الثقافـة والتّـراث الأمازيغي التّي تناولتها عينة الدّراسة؟

- ما هي أهم الشّخصيات الفاعلة في عينة الدّراسة؟

- مـا هـي أهـم الأهـداف التّـي يسـعى المـبرمج تحقيقها من خلال عينة الدّراسة؟

- ما هي أهم القيم والتّمثلات والدّلالات التّي يمكن استخراجها من التّناول الإعلامي لموضوع الثقافة والتّراث الأمازيغي في عينة الدّراسة؟

- ما هي اللغة التّعبيريّة المستخدمة؟

- ما أهم القوالب الصحفيّة المعتمدة في تقديم موضوع الثقافة الامازيغية؟

أهـداف الدّراسـة: تسـعى الدّراسـة تحقيـق مجموعة من الأهداف منها:

-معرفـة أهـم الفقـرات البرامجيّـة التّلفزيونيّـة الجزائريّة (القناة الرّابعة والتّلفزيون الخاص) التّي تتنـاول موضـوع التّنـوع الثقـافي في الجزائـر، وبالخصوص الأمازيغيّة لغة وثقافة.

-معرفة أهـم القيم والتّمثلات والدّلالات التّي يحملـها التّنـاول الإعلامـي لموضـوع الثقافـة الأمازيغيّة في عينة الدّراسة.

-معرفة أهم الشّخصيات الفاعلة في عينة الدّراسة.

-معرفـة الأهميّـة التّـي توليهـا عينـة الدّراسـة لموضـوع الثقافـة الامازيغيّـة كجـزء أساسـي في التّنـوع الثقـافي الجزائـري مـن خـلال تتبـع الـزمن واللغة التّعبيريّة والقوالب الفنيّة المعتمدة في طرح ومعالجة الموضوع.

منهجيّـة الدّراسـة: تعـد الدّراسـة مـن البحـوث الوصفيّة التّحليلية، وقد اعتمدنا فيها على تقنيّة تحليل المحتوى من خلال تحليل مضامين عينة من البرامج الثابتة، عرضت عبر قناة النّهار الإخباريّة الجزائريّة (البرنامج الأسبوعي النّاطق بالأمازيغيّة "**ثـامورث ايمـازيغن**"، وكـذلك بعـض الفقـرات أو المحطـات البرامجيّـة غـير القـارة تناولـت الثقافـة الامازيغيـة، وارتبطـت بمناسـبات معينـة أهمهـا "الاحتفـال بـرأس السّـنة الامازيغيّـة " في القنـاة الخاصـة "النّهـار الإخباريـة"، وفي القنـاة العموميّـة الجزائرية" الرّابعة"، (انظر الملحق 01).

وقد استعننا بفئات التّحليل التّالية:

فئات المضمون: فئات ماذا قيل؟ وهي:

فئة الموضوع: وهي المواضيع الرّئيسيّة والفرعيّة التّي تناولها البرنـامج في علاقتها بـالتّنوع الثقـافي الـذي تمثـل الثقافـة والتّـراث الأمـازيغي أحـد اركانه الأساسية.

فئة الفاعلين: وهي الشّخصيات التّي اعتمد عليها البرنـامج في استقاء المعلومة وفي إبـراز أهـم الجوانـب المتعلقـة بموضـوع البرنـامج، وقـد قسـمناها الى: مواطنين، مجتمع مدني، مسؤولين، أساتذة وخبراء.

فئة الأهداف: لكن رسالة أو مضمون إعلامي أهداف يسعى القائم عليها تحقيقها على مستوى

جمهوره المستهدف، لذا سنقف على أهم أهداف عينة الدّراسة.

فئة القيم: وهي من أصعب الفئات لارتباطها بذاتيّة الباحث وميولاته النّفسية،[1] (تمار، 2007)، لكنها تبقى من أهم الفئات، وهنا سنوضح أهم القيم الواردة في عينة الدّراسة بعد أن قسمناها إلى قيم اجتماعية، قيم وطنية، قيم دينية.

فئات الشّكل، أو فئات كيف قيل؟: وهي

فئة الزمن: المدة الزمنيّة التّي تستغرقها المادة الإعلاميّة المدروسة التّي تتناول الثقافة الأمازيغيّة في الجزائر.

فئة اللغة التّعبيريّة المستخدمة وقسمناها إلى: أمازيغيّة بمختلف لهاجاتها، لغة عربيّة فصحى، اللغة العامية، اللغة الأجنبية، مزيج بينها.

فئات القوالب الفنية: وهي فنون الكتابة الصحفية: خبر، أحاديث تلفزيونية، تقرير تلفزيوني...

أما عن وحدات القياس فقد استعنا بوحدة الزمن ووحدة الموضوع ووحدة السّياق.

2. الأمازيغيّة في الجزائر امتداد تاريخي وحضاري:

1.2التّعدديّة اللغويّة في الجزائر وواقع الأمازيغية:
تعد الجزائر من البلدان التّي تعيش تعدديّة لغويّة بلغت حد الصراع "الموروث" عن السّياسيّة التّقسيميّة الاستعمارية، فبالإضافة الى اللّهجات الجزائريّة الدّارجة التّي تهيمن على الخطاب اليومي الشّفوي ،نجد العربيّة الفصحى والفرنسيّة لغة المثقفين والمتعلمين، التّي يستعملونها في التّدريس والتّعليم والتّحاضر وصياغة الوثائق الرّسمية، فضلا عن الامازيغيّة بلهجاتها المتنوعة (ميزابية، قبائلية، شاوية، شلحية، ترقيّة ...)، موزعة عبر مناطق جغرافيّة شاسعة، هذه الأخيرة التّي لطالما أثارت جدلاً واسعاً بين الباحثين من حيث أصلها وثقافتها وعلاقتها بالهويّة الجزائرية، وصراعها الأيديولوجي المفتعل مع اللغة العربية، وتهميشها واقصائها بحجة بدائيتها وغياب تراثها المدون، وانحصارها في استعمالات شفهية، وممارسات فلكلورية، وعجزها عن إنتاج مفاهيم رغم توفرها على خصائص اللّغة الحيّة (بنيات صوتية صرفية، معجميّة وتركيبية).[2] (براهيم، 2019).

2.2 ماهيّة الامازيغيّة والأمازيغ: قبل الحديث عن الامازيغيّة علينا التّعرف عن أصحابها ومستخدميها والتّي سميت نسبة إليهم "الامازيغ " فمن هم الأمازيغ؟

في الحقيقة يعود أصل التّسميّة الى الرّومان الذين أطلقوا على السّكان الأصليين لشمال أفريقيا تسميّة "البربر" لعدم فهمهم لغتهم، بينما يفضل "البربر" تسميّة "**إيمازيغن** " المأخوذة من لغتهم وتعني "الرّجال الأحرار" ولغتهم اللغة "البربريّة" أو "الامازيغية."

والأمازيغية "لغة قديمة راسخة في منطقة شمال إفريقيا، تعرف بلغة الزاي، لها لهجات متفرعة ومنتشرة في المغرب والجزائر وليبيا وجنوب تونس وموريتانيا وحتى مالي والنّيجر، يعتبرها البعض

فرعاً من الحاميّة السّامية، التّي اندثرت معظم لغاتها ولم تبق من السّاميّة سوى " اللغة العربيّة الفصحى، والعبريّة الحديثة واللّغة الأمهريّة (لغة اثيوبيا)، واللّهجات الآراميّة وتبقى الأمازيغيّة هي اللغة الحاميّة الوحيدة التّي لا تزال حية. [3] (لرول، 2018)

ويرى اللّسانيون أنها لغة كباقي اللغات لها حروفها الخاصة بها " التّيفيناغ"، ونظامها الصوتي والاشتقاقي وقواعدها، ورغم تعدد لهجاتها، فإن المتمكن من لهجة واحدة يمكنه في ظرف أسبوع أن يتعلم اللهجة الأخرى ويتقنها[4] (دحماني، 2020).

ولأنها لغة حاملة لثقافة النّاطقين بها وتعبر عن هويتهم وانتمائهم، يرى أحد المشتغلين في حقل علم الاجتماع اللغوي واللسانيات الحديثة أن على الباحثين في مجال البحث اللغوي الاعتماد أكثر على المقاربة السّوسيولسانية...[5] (براهيم، 2019).

3.2. **الكتابة الامازيغية:** لم تتمتع اللّغة الأمازيغيّة بمكانة راقيّة في فترة احتكاكها باللاتينيّة والتّركيّة والعربيّة والفرنسية، ولم تتخذ كلغة دين أو تعليم رسمي، لذا كان العلماء الامازيغ يدونون باللغة اللاتينيّة ثم العربيّة والفرنسيّة في فترة الاستعمار وما بعد الاستقلال، مما جعلها محصورة في التّواصل والتّخاطب الشّفهي تعتمد في جمع ذاكرتها الاجتماعيّة على الرّواة والاخباريين، وحتى بوجود التّيفيناغ، إلاّ أنه لم يستغل لتثبيت الذاكرة التّاريخيّة والأدبية[6] (لرول، 2018)، حتى ستينات القرن الماضي، إذ أخذ بعض الباحثين على عاتقهم مسؤوليّة إعادة الاعتبار **لـ"لتيفيناغ"** وإصلاح نظام الكتابة اللاتينيّة، ووضع قواعد نحوية، ومصطلحات علميّة للّغة الامازيغيّة (لرول، 2018)، منها كتاب " أربعة وأربعون درساً في اللغة الأمازيغيّة " لمحمد شفيق و" تاجرومت نتامازيغت" لمولود معمري.[7](دحماني، 2020)

3. الأمازيغيّة ومسارات الاعتراف:

1.3 الأمازيغيّة لغة وطنيّة ورسميّة للدولة الجزائرية:

تم الاعتراف بالأمازيغيّة أول مرة بعد المراجعة الدّستوريّة لدستور 28 نوفمبر 1996، المؤرخ في 10 أفريل 2002، إذ سمحت ببروز المسألة الأمازيغيّة في القانون الأساسي للدولة الجزائرية، واعتبرت لغة وطنيّة بجانب اللغة العربية، ليقرر المشرع بعدها في التّعديل الدّستوري المؤرخ في 6 مارس 2016 اعتبارها لغة رسميّة للدولة، ويشدد على ضرورة إنشاء مجمع خاص بها. (أوكيل، 2019).

الاعتراف بالأمازيغيّة لغة وطنيّة ثم رسميّة وإخراجها من دائرة لغة الاتصال والتّخاطب اليومي للأقليات التّي تتقنها، كان نتيجة نضالات طويلة من سياسيين وباحثين وأكاديميين ضد الخطاب الأيديولوجي الإقصائي الذي كان سائدا سنوات السّبعينات والثمانينات، بسبب التّوجه العروبي الإسلامي (سياسة التّعريب) **وقضيّة الوحدة التّي تبنتها الدّولة الجزائريّة

غداة الاستقلال ،فاستبعدت بموجبه الأمازيغيّة من الخطاب السّياسي والممارسات المؤسساتيّة ،هذا الأخير الذي شكل نقطة انطلاق للمطالب الشّعبيّة المدافعة عن المكون الامازيغي للهويّة الوطنية، الواعيّة بمرجعيتها الانتمائيّة التّاريخيّة للجزائر كجزء من المغرب العربي الكبير [8] (بهلول ومعاشو، 2018)، فشملت المطالب شقين: مطالب لغويّة تبناها المناضلون الأوائل أمثال " ايدير آيت عمران"، لتشكل أحداث الرّبيع الامازيغي آفريل 1980 أولى محطاتها، طالبت على إثرها تنظيمات مدنيّة **بضرورة إدخالها في البرامج التّعليميّة التّربوية، وأنشأت الدّولة على إثرها "المحافظة السّاميّة للّغة الامازيغية، لتأخذ بعدها المطالب منحى سياسياً، من خلال المطالبة بالاعتراف السّياسي بالأمازيغيّة وترسيمها لغة وثقافة وهذا ما تحقق لاحقاً.[9] (أوكيل، 2019).

2.3. **الأمازيغيّة في البرامج التّلفزيونيّة الجزائريّة:** كان ولوج الأمازيغيّة الشّبكة البرامجيّة لقنوات التّلفزيون الجزائري العمومي استجابة لمسار طويل من النّضال، فكانت البدايّة بمواجيز إخباريّة باللغة الأمازيغية، واستحداث موعد ديني باللغة الامازيغيّة (الحديث الدّيني)، ثم ظهور نشرة إخباريّة تبث يوميا بإحدى اللهجات الأمازيغيّة (شاوية، ميزابية، ترقية، قبائلية...)، بالإضافة الى برامج ناطقة بها تتعرض للتراث والثقافة الأمازيغيّة " **ثامورث إنغ**" و"**تويزة**"، ونشرة الطقس بالأمازيغية، لتتوج في مارس 2009 بافتتاح قناة ناطقة بها هي القناة الرّابعة، التّي تميزت في بدايتها بشبكة برامجيّة ثرية، تناولت كل المواضيع التّي تهم المشاهد " **تلويث** " (الصحة)، **تازيزاوث** (البيئة)"، **إسوي**" الرّياضة " وكانت للثقافة الجانب الأوسع من خلال برامج " **ثنالث، ثيمليليث، إشولا نلذزاير، ثامورث إنغ" "تويزة"** بالإضافة الى الإنتاج الدّرامي المتميز رغم الإمكانات المتواضعة .[10](آيت قاسي، 2010).

أما عن المساحة البرامجيّة المخصصة للأمازيغيّة في التّلفزيون الجزائري الخاص، فهي كما وضحنا في الجانب التّطبيقي، ضعيفة ان لم نقل تنعدم في الكثير من القنوات الخاصة، خاصة إذا علمنا أن تجربة الإعلام السّمعي البصري الخاص في الجزائر تجربة حديثة وفتيّة لم تكتمل أركانها لحد الآن، أهمها عدم اعتراف المشرع الجزائري بها، واعتبارها مجرد مكاتب لقنوات أجنبيّة مرخصة.

4.**الجانب التّطبيقي:** اعتمدنا فيه على تقنيّة تحليل المضمون من خلال: انظر الملحق (01).

1.4 . **تتبع وتحليل مضمون الشّبكة البرامجيّة للقنوات التّلفزيونيّة محل الدّراسة** (القناة التّلفزيونيّة الجزائريّة العموميّة " القناة الرّابعة النّاطقة بالأمازيغية)، وكذا قناة التّلفزيون الجزائري الخاص (قناة النّهار الإخبارية)، بحثاً عن أي محتوى إعلامي ناطق بالأمازيغيّة او يتناول الثقافة الامازيغيّة كجزء من التّنوع الثقافي الجزائري. واستبعدنا النّشرات الإخباريّة النّاطقة

بالأمازيغيّة في كلتا القناتين (أول نشرة إخباريّة بالأمازيغيّة في قناة النّهار الإخباريّة كانت في نوفمبر 2017).

4 . 2.تحليل محتوى العينة التّي توصلنا الى جمعها من خلال تتبع الشّبكة البرامجيّة للقنوات التّلفزيونيّة الجزائريّة محل الدّراسة (القناة العموميّة الرّابعة وقناة النّهار الإخباريّة التّابعة للقطاع الخاص). كما هو موضح في الملحق رقم (01) بالاعتماد على فئات التّحليل: فئات الشّكل (كيف قيل؟)، وفئات المضمون (ماذا قيل؟).

-**فئات المضمون:** وشملت **فئة الموضوع**، وانقسمت الى مواضيع رئيسيّة وأخرى فرعية، حددت وفق تكرارها في المفردة الواحدة من المادة التّحليلية، وعبر الحيز الزمني الذي استغرقته، بالإضافة الى ما حاول البرنامج من خلال منشطيه وضيوفه إثارة الانتباه حوله.

فئة الفاعلين: وهي تمثل الشّخصيات الفاعلة، لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع البرنامج من خلال أدوارها الواقعية، إسهاماتها الفعليّة أو تعليقها على الاحداث والوقائع، ذات الصلة بالثقافة الامازيغيّة والتّنوع الثقافي في الجزائر.

فئة الأهداف: وهي تختلف حسب المواضيع المعالجة في المادة البرامجيّة التّحليلية، ويحاول القائم بالاتصال تحقيقها على مستوى الجمهور المستهدف، وهنا ترتبط بإبراز التّنوع الثقافي، تأكيد علاقة الثقافة الأمازيغيّة بالهويّة الجزائرية، إحياء والحفاظ على التّراث، التّرويج السّياحي لوحداته ورموزه...وغيرها...

فئة القيم: كل مادة إعلاميّة تحمل في طياتها قيماً تختلف حسب طبيعة المضمون، (اجتماعي، ثقافي سياسي، ..)، وخصوصيّة الجمهور المستهدف، والسّياسة التّحريريّة للمؤسسة الإعلامية، وقسمناها الى قيم اجتماعيّة ثقافيّة وقيم دينيّة وأخرى وطنية...

فئات الشّكل، أو فئات كيف قيل؟: وهي

فئة الزمن: الحيز الزمني الذي يستغرقه كل موضوع معالج في المادة التّحليلية، بالإضافة الى ترتيبه وتموقعه داخل بنيتها.

فئة اللغة التّعبيريّة المستخدمة وقسمناها إلى: أمازيغيّة بمختلف لهاجاتها (الميزابية، الشّاوية، التّرقية القبائلية، الشّلحيّة ...)، لغة عربيّة فصحى، اللغة العامية، اللغة الأجنبية، مزيج بينها، بروز لهجة او لغة على حساب أخرى في المادة التّحليليّة له دلالتّه ورمزيته، فاللغة هي الوعاء الحامل للثقافة.

فئات القوالب الفنية: أو الأنواع الصحفيّة (الخبر، التّقرير) وهي من الأنواع الإخباريّة تستخدم لإعطاء المعلومة الآنيّة او المفصلة، (الرّبورتاج او البورتريه، التّعليق) وهي من الأنواع الوصفيّة السّردية، هدفها رسم صورة حول الموضوع المعالج، وتتدخل فيه ذاتيّة صاحبه، (التّحقيق أو التّحري) من الأنواع الاستقصائيّة التّي تبحث في الأسباب والعوامل للوصول الى

حلول لمشكلات او أزمات...اذن لكل نوع صحفي غرض من استخدامه.

أما عن وحدات القياس فقد استعنا بوحدة الزمن ووحدة الموضوع ووحدة السّياق، للوقوف على أهم ومختلف المواضيع المرتبطة بالثقافة الامازيغيّة والتّنوع الثقافي الجزائريّة وفق ما عالجه وتناولته المادة التّحليلية، وقياس مكانتها واهميتها بالنّسبة للبرنامج من خلال احتساب الفترة الزمنيّة المستغرقة ضمن سياق سوسيو- ثقافي خاص، صنع في إطاره ومن أجله المحتوى الإعلامي.

- **المادة التّحليلية:** 04 اعداد من البرنامج الاسبوعي " ثامورث ايمازيغن عبر قناة النّهار الإخباريّة الخاصة، وفقرات برامجيّة موزعة على النّشرات الرّئيسيّة المفصلة للقناة باعتماد تقنيّة المباشر، إحتفالاً برأس السّنة الامازيغيّة " يناير" (من الاستوديو، من تلمسان، من تيزي وزو، ....)، او إبرازاً لموروث ثقافي محلي معين كـ" الحلي التّقليدية"...

- يوم مفتوح على القناة العموميّة الرّابعة احتفالاً برأس السّنة الأمازيغية، حسب ما هو موضوح في الملحق رقم (01). بالإضافة الى كل الفقرات البرامجيّة النّاطقة بالأمازيغية، موضوعها الثقافة او التّراث الامازيغي من خلال تحليل مضمون شبكتها البرامجية.

5.نتائج الدّراسة التّحليلية: ولقد توصلت الدّراسة - التّي اعتمدت على تقنيّة تحليل المحتوى لأهم الفقرات البرامجيّة النّاطقة بالعربيّة والامازيغيّة على قلتها، والتّي تناولت موضوع الثقافة الأمازيغية، واعتبرتها وجهاً من أوجه التّنوع الثقافي الجزائري- الى جملة من النّتائج أهمها:

- قلة وضعف البرامج الثقافيّة التّي تعنى بإبراز والتّعريف بالتّنوع الثقافي الجزائريّة في مختلف قنوات التّلفزيون الجزائري الخاص والعمومي إذا ما قورنت بالتّلفزيونات العربيّة على رأسها التّلفزيون التّونسي والمغربي، الذي يخصص برامج متنوعة ومختلفة تتطرق للإمكانيات السّياحيّة التّي يزخر بها البلدان مع التّركيز الكبير على التّنوع والثراء الثقافي الذي يعد وجهة السّائح وضالتّه.

- في القنوات التّلفزيونيّة الجزائريّة الخاصة تنعدم البرامج النّاطقة باللغة الأمازيغيّة أو التّي تتعرض للثقافة والتّراث الامازيغي بل والتّراث الجزائري المتنوع بصفة عامة، ماعدا النّشرة اليوميّة النّاطقة بالأمازيغيّة في قناة النّهار الإخبارية، أو بعض الفقرات ترد في النّشرات الإخباريّة أو البرنامج –إطار" صباح الخير" غير الثابتة المرتبطة بمناسبات معينة.

- تعد القناة الرّابعة أو القناة الأمازيغيّة قناة عموميّة مخصصة وموجهة لأمازيغ الجزائر على اختلاف لهجاتهم الامازيغيّة (الشّاوية، الميزانية، التّرقية، القبائلية، الشّلحيّة ....)، وعلى اختلاف أيضا توزيعهم الجغرافي (منطقة القبائل، غرداية، جبال الاوراس، أوفي باقي مناطق الجزائر أو في الخارج)، في بدايتها كانت القناة زاخرة بالكثير من البرامج الثقافيّة التّي تعنى بالتّراث والثقافة

الأمازيغيّة ،على غرار برنامج" **ثامورث أنغ** " لشريف معمري وبرنامج" **تويزة** " لحميد زردومي وغيرها، وحتى الإنتاج الدّرامي كان يحمل في طياته الكثير من الدّلالات والرّموز التّي تحيل على ثقافة أمازيغ الجزائر، وبالخصوص منطقة القبائل (أغلب الإنتاج الدّرامي كان باللهجة القبائلية)، عادات وتقاليد المنطقة، نمط التّنشئة الاجتماعية، نمط المعيشة والتّفكير، هيمنة السّلطة الذكورية، مكانة تاجماعت ...وغيرها .

- أما في المرحلة الحاليّة تشهد القناة الرّابعة جموداً سواء ما تعلق بضعف وقلة الإنتاج، فأغلب البرامج معادة (سبق عرضها عشرات المرات)، البرامج المدبلجة على قلتها لإحدى لهجات اللغة الأمازيغيّة تتميز بالرّكاكة والرّداءة (التّقنية)، سواءً من حيث الصوت والتّركيب واختيار الأصوات وغيرها.

- اختفت البرامج الثقافيّة من القناة التّلفزيونيّة الرّابعة إلاّ ما تعلق ببعض الرّبورتاجات التّي تعرض في فترات معينة لسد فراغات برامجية، أو البرامج الفنيّة التّي تعرض: وصلات وألبومات غنائيّة باللغة الأمازيغيّة كبرنامج" **تيرقا اوفنان** " وغيرها ...

- تخصص القناة بعض **البورتريهات** المصورة تتطرق فيها الى شخصيّة من الشّخصيات التّي أسهمت في إحياء والحفاظ على الامازيغيّة لغة وثقافة، من خلال أبحاثهم ونضالهم العلمي والمعرفي لإثبات جدارة الامازيغيّة لتكون لغة على غرار بقيّة اللغات العالميّة أمثال: " مولود معمري" و" محند آكلي حدادو" وغيرهم...

- بقيّة البرامج النّاطقة بالأمازيغيّة في القناة الرّابعة تتعرض لمواضيع مختلفة " الأم والطفل" **ثيماتس - ذميس**" برنامج" مرحبا"، برنامج" **آراش إنغ**" أو "أطفالنّا"، برنامج" **ثيمليث**" " اللقاء أو الموعد" وغيرها، يحسب لها استعمالها لمختلف اللهجات الأمازيغيّة " القبائلية، الميزابية، الشّاوية" وهي بذلك تخاطب الجمهور النّطاق بها.

- تخصص القناة التّلفزيونيّة الرّابعة " النّاطقة بالأمازيغية" يوما مفتوحاً بمناسبة الاحتفال برأس السّنة الأمازيغية، يعرض فيه جوانب مهمة من التّراث الثقافي الامازيغي، " الذي بدوره يتميز بتنوعه وثرائه إذ يشمل الميزاب، القبائل، الشّاوية، التّوارق، الشّلوح.... وغيرهم، وكل منطقة تتميز برصيدها الثقافي المادي واللامادي الكبير.

- لا تزال القناة الرّابعة النّاطقة بالأمازيغيّة تخصص " نشرة يوميّة " ناطقة بالأمازيغيّة بمختلف لهجاتها " وهي ترجمة للنشرات الإخباريّة الرّئيسة في بقيّة قنوات التّلفزيون العمومي.

- **البرنامج القار محل الدّراسة " ثامورث ايمازيغن"** يحاول أن يقدم الثقافة الامازيغيّة باختلاف مكوناتها كجزء من الثقافة الجزائريّة والهويّة الوطنية.

- يركز البرنامج على الثراء الثقافي الامازيغي لما يحمله من عادات وتقاليد ضاربة في

الأصالة، وقيم اجتماعيّة تضامنيّة مازالتّ تقاوم الزمن لأجل البقاء والاستمرار عبر الأجيال.

- يسعى البرنامج للتعريف بأهم مكونات الثقافة والتّراث الأمازيغي: عادات وتقاليد الاحتفال برأس السّنة الأمازيغية: التّعريف بالمناسبة من المنظور الامازيغي، وتمثلاتهم حولها " ارتباطها بالتّقويم الزراعي وفصول السّنة، بالإضافة الى الاساطير والرّوايات المرتبطة بها " حكايّة عجوز يناير"، التّحضيرات التّي تشمل الاكلات الشّعبية، التّجمعات العائلية، الأغاني، الرّقص والحكايات الشّعبيّة التّي يرددها الكبار على مسامع الصغار، التّظاهرات واللقاءات العلميّة التّي تعرّف بالمناسبة ...

- حصر الثقافة الامازيغيّة في الجانب الفلكلوري الشّعبي الاستعراضي "الرّقص الشّعبي، الموسيقى الشّعبيّة " **إطبالنّ**"، المرتبط بالأعراس والافراح والاحتفالات والمهرجانات وغيرها.

- تقريبا كل الفقرات البرامجيّة محل الدّراسة تعطي أهميّة كبيرة للأغنيّة الامازيغية، وبالخصوص القبائليّة الفلكلوريّة (اغاني الاعراس والافراح) وتهمل الاغاني التّراثيّة التّي تحمل معاني وقيم " الحرية، حب الوطن، الحنين والغربة، الغدر، التّسامح..وتهمل الاغنيّة الميزابيّة والشّاويّة والتّرقيّة وغيرها من اللهجات الأخرى للغة الامازيغية، لذا غالبا ما ترتبط الاغنيّة الامازيغيّة بالأغنيّة القبائليّة ويكرس ارتباط الاغنيّة القبائليّة بالأعراس والافراح.

- يستعرض البرنامج مميزات اللباس التّقليدي خاصة ما يعرف بالـ " الجبة القبائلية، الوقوف على دلالات ألوانها فمثلاً " الأزرق " لون السّماء ولون الحريّة "، الأصفر " لون الشّمس ولون القوة "، الأخضر " لون الأرض ويرمز لشجرة الزيتون، التّي لها مكانة خاصة في منطقة القبائل، بالإضافة الى ابراز دلالة زخارفها ورسوماتها التّي تحمل الكثير من المعاني، إذ يمكن التّمييز من خلالها بين المرأة المتزوجة والعازبة خاصة اذا أضفنا " الفوطة " أو " **ثيمحرمث نلحرير**"، وللعروس جبة ملكيّة من الحرير...

- ليس اللباس التّقليدي الأمازيغي وحده من يحمل دلالات ومعاني رمزية، كذلك هي الحلي التّقليديّة التّي تعد محل اهتمام الفقرات البرامجيّة التّي تعني بالثقافة الامازيغية، من خلال اظهارها خاصة في المناسبات الاحتفاليّة «، كعيد الفضة في "**بني يني**"، أو **ثافزيمث**" حينما ترتديها المرأة الامازيغيّة للتباهي بإنجاب الذكور.

- يؤكد البرنامج وغيره من الفقرات التّي تعنى بالثقافة الامازيغيّة على دور المرأة في الحفاظ على الموروث الثقافي الأمازيغي، سواء من خلال ممارسته، أو تعليمه ونقله للأجيال.

- يحاول البرنامج في ذات السّياق، إظهار الجهود التّي يبذلها الحرفيون للحفاظ على هذا الموروث الثقافي " المادي" " اللباس التّقليدي " من خلال إحيائه وتعليمه للأجيال القادمة، وايجاد سبل حديثة لترويجه مثلاً عبر منصات التّواصل الاجتماعي، وتجديده ليتلاءم مع روح العصرنة "

عصرنة الجبة القبائلية"، وإخراجها من النّطاق الجغرافي المحلي الى الوطني والى العالمي.

- يغيب عن البرنامج " **تسفنست** " وهو لباس المرأة التّرقية، وغيرها من الألبسة التّقليديّة لباقي أمازيغ الجزائر..وهذا سببه عدم التّوازن في التّغطيّة الإعلامية.

- إغفال الجانب الأدبي الفكري المرتبط بالمخيال الشّعبي كالأسطورة والخرافة والحكايّة الشّعبية، والتّي لها الكثير من الدّلالات، ويمكن أن تكون مصدراً للسرد وللتأريخ والتّدوين لحياة الأمازيغ على مر الزمن، وعلى أساسها يمكن تفسير العديد من الطقوس والعادات والتّقاليد التّي تميز هذا المجتمع عن غيره.

- إغفال التّراث الادبي والفكري، كتسليط الضوء على أعمال ومؤلفات الباحث" مولود معمري " التّي حولت بعض روايته الى أعمال سينمائيّة خالدّة كـ" الافيون والعصى"، " الرّبوة المنسية"، أو التّعريف بأشعار " سي محند أومحند" ومعانيها، أو قراءة حكمة "نبي الحكمة" كما سماه مولود معمري " سي محند الحسين " وغيرهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى أغفلت أيضا عينة الدّراسة " الابداع الفكري للجيل الجديد من الشّباب، الذين يحاولون المشي على خطى أسلافهم وأجدادهم في القصة والرّوايّة والشّعر" إسفرى".

- في البرنامج فقرة تحاول إعطاء المعاني والتّرجمة العربيّة للكثير من الكلمات الامازيغيّة منها مثلا: أشنيال = النّشيد، يولس= روى، تادمينت= القصة، تانفوست= الحكاية، تينقاس= الحكايات، تيغري= القراءة، تاسكلا= الأدب، تامفكيت= الموهبة، أمدياز= الشّاعر، تكتب الكلمات بالعربيّة وبخط التّيفيناغ.

- العناوين الرّئيسيّة والفرعيّة وأسماء الشّخصيات الفاعلة في البرنامج، ووظائفهم تكتب بالأمازيغيّة ولكن باستخدام الخط العربي مثلاً:

- نبيل مباركي: **ذشناي نتقبايليث**/ نبيل مباركي: مطرب يؤدي الاغنيّة القبائلية.

ناديّة بونعمة : **تمزداغث ذاغبالوا**/ ناديّة بونعمة: قاطنة بأغبالوا ..

عنوان: **ثيقوندیار نالشّنوة ذي ثمناط نتيبازة**/ جبة (عباءات) شنوة بمنطقة تيبازة.

-يحاول البرنامج من خلال مقدمته والفاعلين فيه (الضيوف) إبراز الكثير من القيم التّي يتميز بها المجتمع الامازيغي، قيم مرتبطة بالتّراث الثقافي غرسها الأجداد عبر جملة من الممارسات والطقوس وأنماط التّنشئة الاجتماعية، قيم قسمناها الى:

1.**اجتماعيّة** "التّسامح، التّعايش، التّضامن والتّكافل، من خلال الاجتماعات العائليّة في المناسبات المفرحة والمحزنة، العمل الجماعي أو ما يسمى" **التّويزة**" لجني محصول الزيتون، حرث الأرض، بالإضافة الى تنظيم الزواجات الجماعيّة

لشباب المنطقة، تنظيم **تيمشرط"** وهي التّصدق باللحم للفقراء والمحتاجين...وإبراز دور "**تاجماعت**" و"**العزابة**" في حل النّزاعات والخلافات في المجتمع الأمازيغي القبائلي والميزابي، كما يظهر البرنامج أيضا مكانة المرأة ووظائفها المتعددة في المجتمع القبائلي ،في مقابل السّلطة الذكوريّة التّي يقوم عليها المجتمع القبائلي التّقليدي.

2.**قيم دينيّة** من خلال إبراز الجانب الرّوحي التّصوفي لمنطقة القبائل، من خلال انتشار الزوايا في المنطقة، ودورها في تحفيظ القرآن... ودور مؤسسة المسجد في حل الخلافات والنّزاعات.

3.**قيم وطنيّة** مرتبطة بحب الوطن يجسده حب الأرض وعلاقة الأمازيغي (منطقة القبائل) بشجرة الزيتون رمز الأصالة والتّجذر، تقديسه للحرية، ابراز نضاله للتحرر، تشبثه بالوحدة الوطنية.

- يركز البرنامج أيضا على دور الدّولة في إحياء والحفاظ على الثقافة الامازيغية، واعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الهويّة الجزائرية، من خلال الاعتراف بها دستورياً لغة وطنيّة ثم رسمية، وإدخالها الشّبكات البرامجيّة للإذاعة والتّلفزيون، ثم ولوجها المدرسة ثم الجامعة الجزائريّة وغيرها ...

- يركز البرنامج أيضاً على الجهود التّي يبذلها الأفراد، وكذا جمعيات المجتمع المدني لإحياء والحفاظ على التّراث الأمازيغي، من خلال تنظيم تظاهرات وملتقيات ومهرجانات وورشات للتعريف والتّعليم وعرض مختلف مكونات هذا التّراث.

5. **خاتمة:** تعد الثقافة الامازيغيّة جزءاً لا يتجزأ من التّراث الثقافي الجزائري، الذي يتميز بتنوعه واختلافه، فلكل منطقة رصيدها الثقافي الإنساني، الضارب في عمق التّاريخ، الغني بعناصره الماديّة واللامادية، والمعبر عن تماسك ووحدة أطيافه.

وللإعلام دور كبير في التّعريف بمختلف أشكال التّنوع الثقافي الذي يميز مجتمعاً عن آخر، كما له دور في إحيائه والتّرويج له عبر مختلف وسائله ووسائطه التّقليديّة والحديثة.

وتركيزنا على التّلفزيون الجزائري بشقيه العمومي والخاص، كان من باب أهميّة هذه الوسيلة النّاطقة والمصورة، والتّي مازالتّ تتمتع بجمهورها، خاصة وأن تجربة التّلفزيون الخاص في الجزائر تجربة فتيّة لم تتجاوز العقد من الزمن، لذا كان من المهم تتبع الأهميّة التّي يوليها هذا الأخير للأمازيغيّة لغة وثقافة.

أما عن اهتمامنا بالقناة الرّابعة النّاطقة بالأمازيغية، فهي محاولة لرصد المادة الثقافيّة الأمازيغيّة المحمولة عبر لغتها المختلفة اللهجات (الميزابيّة والقبائليّة والتّرقيّة والشّلحيّة والشّاويّة وغيرها ...)، بالإضافة الى تفحص دلالاتها وتمثلاتها لدى القائمين على إعداد موادها البرامجية.

ومن خلال الدّراسة التّحليلية، توصلنا الى الكثير من النّتائج أهمها: ضيق المساحة البرامجيّة المخصصة للّغة الأمازيغيّة في التّلفزيون الجزائري الخاص ماعدا قناة النّهار الإخبارية،

التّي تخصص نشرة يوميّة ناطقة بالأمازيغيّة وبرنامج أسبوعي " ثامورث إيمازيغن"، في حين تخصص بقيّة القنوات ربورتاجات أو حوارات عابرة تتناول موضوع الامازيغية، وهي في مجملها مرتبطة بمناسبات وأحداث معينة.

أما في القناة التّلفزيونيّة العموميّة الرّابعة النّاطقة بالأمازيغية، فالبرامج الثقافيّة التّي تعنى بالتّراث والثقافة الأمازيغيّة لم تعد حاضرة بقوة ما عدا بعض الفقرات والفواصل العارضة، والمرتبطة بمناسبات معينة كالاحتفال برأس السّنة الامازيغية، لكن رغم هذا تبقى اللغة حاملة للثقافة، خاصة وأنها تتمتع بتنوع واختلاف لهجاتها، ولكل لهجة ثقافتها وتراثها الذي ينصهر في الثقافة الامازيغية، ويذوب في الثقافة الجزائريّة الأم.

قائمة المراجع:

1. أوكيل محمد أمين، الهويّة الأمازيغية، ومسألة بناء الدّولة الوطنيّة في الجزائر، مقاربة قانونية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونيّة والاقتصادية، المجلد 08، العدد 04، 2019.

2. آيت قاسي ذهبية، الثقافة الشّعبيّة في البرامج الثقافيّة النّاطقة بالأمازيغيّة في التّلفزيون الجزائري، ماجستير غير منشورة، كليّة العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2010.

3. براهيم سمير، الدّراسات اللغويّة الحديثة في ضوء علم الاجتماع اللغوي اللغة الأمازيغيّة أنموذجاً)، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 03، العدد 02، 2019.

4. بهلول العونية، جيلاني كوبيبي معاشو، اللغة الأمازيغيّة في الجزائر: الرّهانات والتّحولات، مجلة آفاق فكرية، المجلد 04، العدد 09، 2018.

5. تمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج. كوم للدراسات والنّشر والتّوزيع، (الجزائر: طاكسيج. كوم للدراسات والنّشر والتّوزيع، 2007).

6. دحماني احمد، التّعايش اللغوي بين العربيّة والأمازيغية، تجلياته في المكون المعجمي واللهجي- بحث في الاقتراض والمثاقفة- ، المجلة العربيّة للأبحاث والدّراسات في العلوم الإنسانيّة والاجتماعية، المجلد 12، العدد 2، 2020.

7. طالب الابراهيمي خولة، الجزائريون والمسألة اللغوية، عناصر من أجل مقاربة اجتماعيّة لغويّة للمجتمع الجزائري، تر: محمد يحياتن، دار الحكمة، (دار الحكمة: الجزائر، 2007).

8. لرول فضيلة، اللغة الأمازيغيّة (القبائلية) معطيات لسانيّة اجتماعيّة أساسية، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 09، العدد 01، 2018.

9. معوض احمد نازلي، التّعريب والقوميّة العربيّة في المغرب العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، (مركز دراسات الوحدة العربية: بيروت، 1986).

7. ملاحق:

الملحق رقم : (01)

عينة التّحليل	قالبها الفني	المـــــدة الزمنية	اللغة	الفاعلون في البرنامج
ينـاير، طقـوس شـعبيّة وموعد للاحتفال" فقـرة الثقافـة في النّشـرة الإخباريّـة المفصـلة 120 دقيقة أخبار. موسم 2021	حـوار بتقنيّـة المباشـــر في الأستوديو	26:20د	اللغـة العربيـة +اللغـة الامازيغيّـة (اللهجـة القبائلية) كانت الحصة الأكـبر للأمازيغيّـة مـن حيـث التّكـرار والحيـز الزمني	الفرقـة الفنيّـة "اشرشار". ياميـنـة أبـو واحـي: ناشـطة بجمعيّـة "أفري ندزازا".
تلمسـان: انطـلاق فعاليـات الاحتفـال بمناسـبة السّـنة الامازيغيّة يناير. قناة النّهار الإخبارية. موسم 2021	حـوار بتقنيّـة المباشر	7:36 د	اللغة العربية	خـالتّي يمينـة عقـل: رئيسـة جمعيّـة بـني سنوس
مباشـر مـن تيـزي وزو جزائريـون يسـتقبلون السّـنة الامازيغيّـة ينـاير الجديـدة بتنـوع تراثـي وثقافي كبير. قنـاة النّهـار الإخباريـة، موسم 2021	تقريـر بتقنيّـة المباشر	19:21د	اللغة الامازيغية	أستاذة جامعية مجموعة نسوة يمثلن الثقافة الامازيغية
ثافريمث ...حلي يعبر عن تبـاهي المـرأة الأمازيغيّـة بإنجاب الذكور.	تقرير اخباري	2:12 د	اللغة العربية اللغة الأمازيغية	نسـوة يمـثلن الثقافـة الأمازيغية.
برنـــامج "ثـــامورث ايمازيغن."	ربورتاج	24:37د	اللغة الأمازيغية	شخصيات رسمية مواطنين

قنـــاة النّهـــار الإخباريـــة. عـــــرض لأول مـــــرة في الموسم 2017- 2018				فنانين
القناة التّلفزيونيّة الرّابعة موسم 2021	الاحتفال برأس السّـــــــــــنة الأمازيغية	يوم مفتوح	اللغة الأمازيغية	شخصيات رسمية مواطنين حرفيين فنانين

المصدر: من إعداد المؤلف

7.هوامش:

(1) تمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج. كوم للدراسات والنشر والتوزيع، (الجزائر: طاكسيج. كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2007)، ص 40.

(2) براهيم سمير، الدراسات اللغوية الحديثة في ضوء علم الاجتماع اللغوي اللغة الأمازيغية أنموذجاً)، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 03، العدد 02، 2019، ص ص 161و162.

(3) لرول فضيلة، اللغة الأمازيغية (القبائلية) معطيات لسانية اجتماعية أساسية، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 09، العدد 01، 2018، ص ص111 و112.

(4) دحماني احمد، التعايش اللغوي بين العربية والأمازيغية، تجلياته في المكون المعجمي واللهجي- بحث في الاقتراض والمثاقفة- ، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12، العدد 2، 2020، ص ص 114 و115.

(5) براهيم سمير، الدراسات اللغوية الحديثة في ضوء علم الاجتماع اللغوي اللغة الأمازيغية أنموذجاً)، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 03، العدد 02، 2019، ص 166.

(6) لرول فضيلة، اللغة الأمازيغية)القبائلية (معطيات لسانية اجتماعية أساسية، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 09، العدد 01، 2018، ص

(7) دحماني احمد، التعايش اللغوي بين العربية والأمازيغية، تجلياته في المكون المعجمي واللهجي- بحث في الاقتراض والمثاقفة- ، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12، العدد 2، 2021، ص 114.

الجزائريون والمسألة اللغوية فيما يخص سياسة التعريب في الجزائر نورد ما جاء في مؤلف الباحث الجزائرية " خولة طالب الابراهيمي "

بداية تعقد الواقع اللغوي في الجزائر بسبب وجود عدة لغات تصاحبها صراعات خفية وسمتها الباحثة بالدوائر، فالدائرة الأولي هي التي يكثر فيها استعمال العربية وهي الأكبر من حيث العدد ومن حيث الانتشار الجغرافي، فالعربية هي السمة الأساسية المحددة لعروبة الجزائر وذلك منذ وصول الجيوش الفاتحة وكان هذا اول تعريب .ص14. ويرى" نازلي معوض احمد" في كتابه «التعريب والقومية العربية" ان المفهوم الأول للتعريب هو المفهوم الديني الروحي الإسلامي وهو يربط تمام الربط بين العروبة والإسلام اما المفهوم التعليمي للتعريب فيعني إقامة النظام التعليمي على أساس من اللغة العربية، وسياسة التعريب في الجزائر هي معركة ضد الفرنسيين والفرنسين وهو قضية قومية محورية في الوطن العربي ككل ص 193-**

(8) بهلول العونية، جيلاني كوبيبي معاشو، اللغة الأمازيغية في الجزائر: الرهانات والتحولات، مجلة آفاق فكرية، المجلد 04، العدد 09، 2018، ص ص 151 و152.

** الحركة الثقافية البربرية، وحزب التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية.

(9) أوكيل محمد أمين، الهوية الأمازيغية، ومسألة بناء الدولة الوطنية في الجزائر، مقاربة قانونية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 08، العدد 04، 2019، ص ص 341- 343.

(10) آيت قاسي ذهبية، الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري، ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2010، ص 179.